

الدرس الخامس | | التعليق على أمثال القرآن من إعلام الموقعين

|| فضيلة الشيخ مشهور بن حسن حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول الله تبارك

وتعالى انزل من السماء ما فساد اودية بقدرها فاحتمل السيد - 00:00:00

ومما يقبلون عليه في النار او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والماضي فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. كذلك يضرب الله الامثال قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر المثل الناري فقال ومما يوقظون عليه في النار ابتغاء حلة او -

00:00:20

وهو الخبز الذي يخرج عند سفك الذهب والفضة والنحاس والحديد فتخرجه النار وتميزه ونفصل وتفصله عن الجوهر الذي ينتفع به

فيرمى وي طرح ويذهب جفاء. فكذلك الشهوات والشبهات القلب كما يطرح السيل والنار ذلك الزبد والغثام والخبث - 00:00:50

ويستقر في قرار وادي الماء الصافي. الذي يستقي منه الناس ويزرعون ويسقون انعامهم. كذلك يستطيع في طوارئ القلب وجذره

الايمان الخالص الصافي. الذي ينفع صاحبه وينتفع به غيره. ومن لم - 00:01:20

ولم يفقه هذين المثليين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس من اهلها والله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:01:40

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نرى الله ان نكون من اهل هذين المثليين فهما وان

نكون من المؤمنين - 00:02:10

فيما ضرب الله تعالى من المثل الماء والنار. هذا المثل الرابع وسبق ثلاثة امثلة اثنان منهما للمنافقين. يخص الهدى والامن وضرب الله

عز وجل المثليين السابقين للمنافقين ثم ثنى المصنف بذكر مثليين يقابل - 00:02:30

هذه تلك ذلك المثليين للمؤمنين فضرب الله في هذه الاية المثل المائي ثم المثل الناري وتكلمنا هذا الماء مشبه بالوحي وانه يسيل في

الودية والودية قل قل ما يجري والجريان والاحتكاك يولد سارق - 00:03:10

الشبهات والشهوات. والشهوات والشبهات الغثاء الذي يكون في السيل الذي يجري ونهاية الشهوات والشبهات في حق الافراد

والجماعات انما هي ضياع وذهاب نحن لا نخاف على ديننا ولكننا نخاف على انفسنا وقلنا هذا المثل شبيه - 00:03:39

بما يجري من المناظرات المسائل الهادئة التي تحتاج الى فكر ثم ضرب الله تعالى بعد ذلك مثلا اخر فيما يخص صهر المعادن فقال

ومما يوقدون عليه في النار هذان من ثلاث اشارة سريعة واضحة - 00:04:13

بسنة لله قائمة وسنة الله تعالى لا تتخلف وفائدة الامثال في القرآن انها سنن جارية باقية لا يمكن ان تتخلف في حق شخص او في

حق امة. اشارة الى قانون المدافعة - 00:04:44

ونهاية اه هذه المدافعة ان الباطل يذهب جفاء فهو لا وزن له وان الحق باق تشبه النبي شبه الله تعالى الباطل بالزبد فينتهي بعد انتهاء

السيل واما الحق ففيه الثبات وفيه البقاء. وفيه النفع - 00:05:10

وهو سيبقى وسيضمحل الباقي فالمعادن تحمى وتصهر وبعد ان تخمى وتصهر عن البلاء مثل ماري ها هنا اشبه ما يكون بما يجري

بين المسلمين والكافرين في المعارك وهو يجري بما فيه حرارة - 00:05:40

وفيه مفاولة ومزاولة وهو ليس مثلاً هادئاً إنما هو مثل سهر معالم ذكر الحرارة التي تكون والنتيجة التي تتمرها هذا المثل وهذا يوصي بالصراع القتالي الحربي بين انصار الحق والباطل - [00:06:16](#)

فالمعادن تحمى وتصح ويظهر من هذه المعادن الخبث وهذا الخبر ينفك عن المعدن الاصيل. الذهب عندما يصبح يكون تبراً وكذلك سائر المعابد التي لها قيمة تعرض للنار وتصح ويذهب الخبث الذي فيها - [00:06:48](#)

ويبقى المعدن يبقى قائماً بل يزداد اصالة ويزداد قيمة بعد تعرضه للنار فيبقى المعدن الخالص النقي الذي تصاب منه الحلية والذي تصاب منه متاع الذي ينفع الناس ويبقى حاضراً موجوداً خالصاً من كل شائبة - [00:07:24](#)

الآن لو نظرنا الى فعل فتانا اللغة العربية ما معنى فتنا اللغة العربية الفتنة العربية اذابة الذهب والفضة هذا يسمى في العربية ادارة الذهب والفضة والمعدن الذي يكون فيه الجيد مع الرديء - [00:08:09](#)

والاصيل مع الدخيل هذا يسميه العرب الفلز فهذا الفلز يعرض للنار ثم تنقى الشوائب منه وهو الخبث الذي لا ينفع الناس وهو الخفاء الذي لا يبقى ثم العرب تتوسع في المعاني - [00:08:41](#)

اطلقت فتنة على الضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والفجور واصبح لها متعلقات وهذه المتعلقات تقول في الامل والمال والجيران ومن اشهر الفتن التي يتعرض لها المسلمون فتنة النساء. وقد قالوا قديماً - [00:09:13](#)

الجمال والمال يسيلان للعب. فتن الناس في المال والجمال. والنبي صلى الله عليه وسلم قال فتنة امتي المال. فالمال فتنة قلة وكثرة. فمن كان فقيراً فهو مفتون في المال. ومن كان غني - [00:09:53](#)

ينتهي مفتوح في المال. والسعيد من جعل الله المال في يده لفي قلبه وسلطه على ماله لينفق في مرضات الله سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا في حديث عجيب بين معنى الفتنة التي فيها هذا المثل بين قال صلى الله عليه وسلم -

[00:10:13](#)

فتنة الرجل في اهله وماله وجيرانه فتنة الرجل في ماله في اهله وماله وجيرانه يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والحديث في صحيح مسلم. وهذا المثل وهذا الحديث نحتاج ان نقف عنده - [00:10:36](#)

نقطة مهمة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ثلاثة امور وذكر مكفريات لها وهي ثلاثة امور ذكر الفتنة الاولى فتنة الرجل في اهله. كفارتها الصلاة ان تأمرهم بالصلاة فمن لم يأمر اهله بالصلاة ويمتثل قول الله وامر اهله بالصلاة واصطبر عليها هذا مفتون - [00:11:06](#)

واهله عذاب اليم. إنما اموالكم واولادكم فتنة فتنة الرجل في ماله كفارتها صدقة فتن ومن لم يسلط صدقته ويخرجها من ماله فهو مفتون في ماله وفتنة الرجل في جيرانه تكفرها - [00:11:34](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يأمر بالمعروف ينهى عن المنكر لجيرانه فهو مفتون بهم وهذا يسمى في علم العربية فيه لف ونشر مرتب وجعل ثلاثة امور تكفر هذه الاشياء الثلاثة - [00:12:05](#)

العلماء البلاغة يسموه لف ونشر مرتب. بنفس الترتيب. ثلاث فتن بثلاثة اشياء فالانسان يفتن وهذه الفتن مآلها الى ان الحق هو الذي يبقى والحق فيه نفع وفيه بقاء واستمرار وفيه استثمار لما خلق الله عز وجل الانسان - [00:12:31](#)

فذكر الله عز وجل هذا المثل بالفلز عندما يفتى تعرض للنار يخرج ما فيه خبث تعلق به من باطن الارض ثم قال الله عز وجل ومما يوقظون عليه في النار ابتغاء حلية - [00:13:07](#)

او متاع زبد مثله. مما مدلول هذه مما الفلزاتنا المعادن وهي قابلة للطرق والسحب التي تنصهر بالنار كالذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير وغيرها في النار الجار المجرور نار متعلق بامر محذوف يفهم من تقدير السياق - [00:13:34](#)

والمعنى مما يوقدون عليه مما هو ملقى في النار يلقي في النار قال الله عز وجل ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. اي امر يلقي في النار الموقدة. بقصد طلب - [00:14:07](#)

الصين الذهب والفضة الخالصة. وصفائها مما علق بها. او متاع اي ينتفع به كصنع الاواني. وادوات الحرب وغير ذلك النار داخلة في مثل هذا زبد مثل اي ان الخبث الذي تفرزه هذه الفلزات يكون كالزبد - [00:14:30](#)

وهذا الزبد يشابه الرغوة التي ترتعل الماء في المثل الاول. فهذه الرغوة التي تعلو الماء لا فائدة منها ولا استمرار لها. ولا بقاء لها. وهي في مآلها تزول ولا تبقى - [00:14:57](#)

ثابت هذا الخبر لا يراد بذاته. فما يصنعه الله جل في علاه في المؤمن انما هو لنقائه. وانما هو لبقاء الحق خالصا ولتخليص الحق من الباء ولتخليص الحق من الباطل الذي الذي يعلق فيه - [00:15:17](#)

فالجسار يلقيه السائل بعيدا يصفو الماء ويصفو النفس من الامتثال لامر الله من الوحي الذي شبه بالماء حينئذ يبقى الامر خالص وقلت لكم وذكرت لكم في الدرس الماضي كلام ابن القيم في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه - [00:15:46](#) لا اله الا الله دخل الجنة فمن نطق بلا اله الا الله وهو ملقى مفجى على فراش الموت قد يأس من الشهوات والشبهات فان لها طعما وان لها اثرا. وهذا الاثر لا يعلمه العبد ولا يجازى - [00:16:14](#)

الا بان يكون مآله الجنة اريد ان ارمخ هذا الكلام بمذهب رديء ذكرناه سابقا وفصلناه في شرحنا لكتاب تجريد التوحيد المقاريز لما ذكرنا ان العبادات فرقة تقول فرقة في وجود الحكمة والعلة منها - [00:16:34](#)

وهذه الفرقة الاولى وهي اردأ الفرق وفصلنا في الكلام عليها طويلا لكني الان اريد ان اتكلم عن جزئية. الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب الف كتابا للرد على هذه الفرقة سماء شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم - [00:17:06](#)

الله جل في علاه لا يصنع شيئا البتة. بما فيه ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذا المثل. الا لفكر وهذه الحكمة بالغة علمها من علمها وجهلها من جهلها. ولذا لما ذكر الامام ابن القيم في اخر حديثه على المثليين - [00:17:30](#)

الماء والنار للمؤمنين قال كلمة بديعة ينبغي للعبد الموفق ان يتأملها كثيرا وان يقلب النظر وفيها قال ومن لم يبقى هذين المثليين ولم يتدبرهما ويعرف ما يراد منهما فليس الناس - [00:17:53](#)

نحن ان شاء الله تعالى من اهل هذين المثليين ونحن واياكم نتذاكر ونتدبر هذه الامثلة لنفهم مراد الله عز وجل ولتترسخ سنن الله تعالى في نفوسنا. فمما ذكر والمثل وقلنا هذا المثل اشبه ما يكون بالمثل الذي فيه حرارة وفيه ما يجري بين المسلمين والكافرين -

[00:18:13](#)

في القتال الحربي ذكر آآ في الرد على الفرقة الاولى آآ مر على اشياء كثيرة وترى الحكمة والتعذيب منها اصل في الرد المجمل ثم بعد ان رد ان رد المجمل بدأ يفصل في الجزئيات ومر على اشياء كثيرة - [00:18:43](#)

فمما قال فيما يشيد في هذا المثل قال واي حكمة في تسليط اعدائه على اوليائه هل من حكمة في تسليط الله ليهود على المسلمين؟ قطعاً في حكم عظيمة حكم كبيرة وينبغي ونحن نعيش ظروفًا عسرة وارجو الله عز وجل ان يفرج عن المسلمين وان يكون للمصطفى - [00:19:14](#)

وان ينصرهم وان يبعد كيد الكافرين ومكرهم وعنا وعن المسلمين جميعا. فاليهود لا يكتفون. اليهود عندهم عقيدة موجودة. منصفة في التوراة ويعملون على التوراة اليهود يعملون على موجود في بعض اسفارهم - [00:19:46](#)

تواط وجفاف النين ويعتقدون ان الله خلق الخلق من اجل تحقيق المآرب والمصالح والشهوات من اجلهم كالحمير وهذا امر معروف في كتبه فيقول الامام ابن القيم رحمه الله واي حكمة في تسليط اعدائه على اوليائه - [00:20:14](#)

يسومونهم سوء العذاب فتمضي الله في ذلك من حكم باهرة منها حصول محبوه من عبودية الصبر والجهاد. الله يحب الصبر والصابرون الله يوفيههم اجرهم بغير حساب وتحمل الاذى والرضا فيه - [00:20:48](#)

والرضا عنه في السراء والضراء والثبات على عبوديته وطاعته. مع قوة المعارض وغلبته وشوكته مع انه طويل ويوظف الدنيا كلها بجيوش الدنيا كلها في محاربته مع هذا الله عز وجل يمحص اوليائه من احكام البشرية - [00:21:20](#)

ودواعي الطباع ببذل نفوسهم له. وانا اعدائه لهم. وتمييز الصادق من الكاذب ومن يريده سبحانه ويعبده على جميع الحالات ممن يعبده سبحانه على حرف ومنهم من يعبد الله على حرف ان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا -

[00:21:52](#)

الآخرة. ذلك هو الأصرار المبين. فالله يقتل وخلق الله خلقا من أجل الابتلاء كذلك ليحصل لهم مرتبة الشهادة وهي أعلى المراتب الذي يموت ليس ميتة الذي يمثل في سبيل الله ليس ميتة. إنما هو حي. شوحي؟ ينقله سبحانه - [00:22:26](#)

تعالى من التي هي أدنى إلى التي هي أعلى. والآخرة خير وأبقى آخر خير للمؤمن. والآخرة أرقى. في الملذات والشهوات من الدنيا مباشرة خير وأبقى. فالله جل في علاه كتب هذه السنة الكونية من الابتلاء والودافعة التي تكون بين المسلمين والكافرين ليخلص -

[00:22:57](#)

أحبابه وأولياءه من كدر هذه الدنيا وينقلهم من هذه الحياة المليئة بالمكدرات والمنغصات إلى تلك الحياة الباقية الدائمة قال ولا شيء أبرد عنده من الحبيب من بذل محبة نفسه في مرضاته. ومجاهدة - [00:23:32](#)

عدو فكمل لله في هذا التصديق من نعمة ورحمة وحكمة هذا التخطيط فيه رحمة. وفيه نعمة وفيه حكمة لمن كان أهلا بهذا المثل ولمن تدبره ولمن فهمه الفهم الصحيح. وإذا شئت أن تعلم ذلك فتأمل الآيات في أواخر سورة آل عمران - [00:24:01](#)

قد خلت من قبلكم سنن إلى قوله إنما ذلك إنما ذلك الشيطان يخوف أولياءه فلا يخافوهم وخافوني إن كنتم مؤمنين إلى قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. ما كان ما كان الله هذي ذكرناه - [00:24:28](#)

أها وتعلمنا في شرحنا للكتاب التجريبي هذه سنن كونية. ما ذكر الله ما كان ما ينبغي هذه أحكام سنن الله الكونية بخلاف الأحكام الفقهية الخمسة في سنن الله الشرعية. يقول فكان هذا التمييز - [00:24:58](#)

هذا صاحب اللب صاحب العقل صاحب المعرفة. لسنن الله جل في علاه وما يجري في هذا الكون. فكان هذا التمييز منز من بعض حكم ذلك التسليط. ولولا ذلك التسليط لم تظهر - [00:25:20](#)

فضيلة الصبر والعطف وكظم الغيظ. ولا حلاوة ولا حلاوة. لنصر ولظفر وللقهر فإن الأشياء يظهر حسننها باردانها. ولولا ذلك التسليط لم تستوجب الأعداء المحق والاهانة والكبد استخرج ذلك التسليط من القوة إلى الفعل عند أوليائه. فاستحقوا كرامتهم عليه -

[00:25:37](#)

وما عند أعدائه تستحق عقوبته عليه فكان هذا التسليط مما أظهر حكمته وعزته ورحمته ونعمته في الفريقين. وهو سبحانه العزيز. ما معنى العزيز العرب تقول من عز. فز. المثل القادم. ومعنى من عز بز أي من غلب سلم - [00:26:09](#)

من غلب سلب فهو عزيز والقوي الغالي وليس فقط عزيز حكيم وحكيم إياك أن تسخط على الله وإياك أن تفوتك هذه الحكم التي فيها تسليط الكفار على المسلمين وهذا التسليط هو أن شاء الله تعالى يكون بداية خير لهذه الأمة. فالمتغطرس - [00:26:38](#)

تجبر وتسلط فهو ظالم. والمظلوم الله عز وجل لا بد أن ينصره. ولكن ذكرت في درس الصحيح مسلم قاعدة مهمة حتى نتحسس ونجد ونذكر جوابا لسؤال يثير الأحداث تثيره يقولون كثير من الناس يقولون نحن مظلومون ولا ظلم أكثر من - [00:27:13](#)

الظلم الذي يقع على عليه ونرفع أيدينا وندعو ولا نجد ثمرة للأجابة والنبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب. الله عز وجل يجيبها فلماذا لا تقطع دعواتنا على أعدائنا - [00:27:55](#)

وهذه لفظة نبه عليها وهي مهمة. وينبغي أن تشاع وتدعى في الناس نبه عليها أبو العباس المطريزي في كتابه درر العقود الفريدة. ترجمة لرجل اسمه أحمد ويعرف بسار سيدنا وصاروا هذا اسم تركي ومعناه الأشقر. قال كلمة بعد أن جلس معه - [00:28:25](#)

وقعت المباحثة في هذه المسألة في عين هذه المسألة تذكر كلاما وهذا الكلام لا يعرفه إلا من عرف واقع الناس وحقيقة الناس وعرف سنن الله سبحانه وتعالى في كونه يقول أبو العباس الخريزي قال لي وقد جاني - [00:28:59](#)

في دمشق زائرا في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والناس إذ ذاك قبل من الظلم في أخذ الأموال والعقوبة على أخذ أجر مساكنهم شديدة. وأخذنا نتذكر في ذلك. فقال لي ما السبب في تأخر أجابة - [00:29:25](#)

دعاء الناس في هذا الزمان. وهم قد ظلّموا غاية الظلم. بحيث أن امرأة شريفة عوقبت لعجزها يعني القيام بما ألزمت به من أجره سكنها الذي هو ملكها. مع قوله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم - [00:29:49](#)

فانه ليس بينه وبين الله حجاب. والحديث في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس قال وها نحن نراهم منذ سنين

يدعون على من ظلمهم. ولا يستجاب لهم. قال - 00:30:09

توسعنا في الكلام وفي تقليب النظر في هذه المسألة قال فافضنا في ذلك حتى قال سبب ذلك ان كل احد في هذا الوقت صار

موصوفاً بأنه ظالم. فكل احد موصوف بأنه ظالم - 00:30:31

كثرة ما خشى من الظلم من ظلم الراعي والرعية فتأمله لم يبق في الحقيقة مظلوم لاننا نجد عند التأمل كل احد من الناس في زمننا

وان قل يظلم في المعنى الذي هو في - 00:30:58

فيه من قدر على ظلمه. من قدر على ظلمه. ولا نجد احدا يترك الظلم. الا لعجزه عنه فاذا قدر عليه ظلم فبان انهم لا يتركون ظلم من

دونه. الا عجزا لا - 00:31:21

عفة ليس عفة عن ترك الظلم. وانما عجز عن الظلم. لكن لن نظلم غيره هو عاجز عن الظلم ولو تمكن من نفعني. ولا عمري لقد صدق

رحمه الله وقد قيل قديما والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا علة - 00:31:41

في علة لا يظلم العلة انه هو لا يستطيع الظلم. وذكرت لكم فتنة الرجل في ماله وظالم ان ظالم اهلك. انت ظالم نفسك اذا لم تأمر

اولادك بالصلاة. فتنة الرجل في ماله ظالم نفسك ان لم تتصدق - 00:32:08

اذا ظالم نفسك اذا لم تأمر جيرانك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فنحن ظلمة. ولده لما ترفع يديك وتقول يا رب يا رب يا رب يا

رب. وانت ظالم ما تتوقع ان الله عز وجل يستجيب لك. اتهم نفسك - 00:32:27

فلما يقع عدم القبول في الدعاء لا تتهم ربك. اتهم نفسك. ما تتهم الله عز وجل. اليوم الناس مفترق طريق والاهداف التي تجري اما ان

تقدمهم الى خير وارجو الله ذلك. واما ان ترجعهم القاهرة الى مئات السنين. وستسمع وستجد - 00:32:45

للاسف الكلام كثيرا في السخط على الله عز وجل. والناس هم ظلامه والناس لا يعرفون قوانين الله عز وجل. هذا القوم لا هذا القانون

لا يتخلف. ومن سنة الله تعالى فيما علمنا بالتطبيق العملي عند الانبياء ان الله - 00:33:07

عز وجل يؤخر ظهور الحق. ويسلط الاعداء على الاولياء. لحكم سمعتموها من كلام الامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وهذا التأخير له

حكمة. تأمل معي قول الله عز وجل بل نقذف - 00:33:27

بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زان. زان. غثاء. زاهق والغثاء. في هذه الاية. تأمل معي الاية من الذي يسبق الحق ولا الباطل؟

الباطل. بل نقذف بالحق على الباطل. يقذف بالحق على الباطل. من الذي - 00:33:47

اسبق باطل لو بقي الباطل خالص ذو شائبة اصحابه لا يعرفونه ولا يقدرونه. ولذا الله جل في علاه يبتليه بمحصه ويبين له حقيقة

الحق من الباطل. وان الحق لله سنن لابد - 00:34:07

لابد لمن حمله ان يبذل وان يضحي وان يستعد لان يموت في سبيل نصره الحق من الكلام ابن القيم تيجي الفروسية في موضوع

المغالبات وموضوع المسابقات وموضوع المراهقات في الراوي وغيره يقول والتأخر احسن موقعا واعظم قدرا - 00:34:30

ولهذا قال موسى للسحرة وقد خيروه ان يبتدأ ان يبتدأ هو او يبتدأ قبله. فاختر بدائته اولا ثم القى هو بعدهم وفي هذا وجوه كثيرة

من الحكمة. منها ان المبطل يستفرغ وسعه - 00:35:02

ويستنفذ حيله ولا يبقى لهم شيء حتى يقال لو انه اتى به لغلب. فعل الذي يستطيع. ومنها ان يكون هو الباغي. هو الذي بدأ هو الباغي.

فيكون ادعى الى نصره حق - 00:35:22

والمحق عليه. ومنها ان نفوس ان نفوس الناس دائما تستشرف الى المجيب اكثر من السائل واذا المتأخر في المغالبات

والمقارعات اكثر من استشراف هذا الاول. فيكون بصره وغلبه - 00:35:37

اعظم موقعا ومنها ان همة المحق لما يرى الباطل يصل ويحول ان همة المحق تقوى وتتضاعف اذا شاهد خصمه وقد وضعت له

اسباب الغلبة. واستنفذ سهامه ستصير همته على اما شاهد من مقدار كيد خصمه. كيف كان خصمه ترتفع همته - 00:35:57

ومنها انه يأمن رجوع خصمه واستقالته. فان خصمه قد يرجع المقارعة اذا رأى قوته اظهر فلا تظهر غلبته. فلا تظهر غلبته. فاذا بدأ

خصمه امن هو من رجوعه واستقالته فاذا الحكمة في تأخير الاظهار الحق سنة لله عز وجل ايضا - 00:36:26

وهذه السنة مقترنة من مع البلاء الذي خلق المسلم من اجله. ولكن المهم من ذلك كله ان نبقي تأثيرين على الطريق. وان نبقي

مستقيمين فيه. وان نخلص وان نخلص نوايانا الى الله عز وجل - [00:36:54](#)

انا لا نريد من صنيع من صنعنا هذا الا طاعة الله عز وجل. اختتم بمسألة مهمة وتصوير والتصويب خطأ شائع للاسف عند كثير من

الناس وذكرته بافاضة في كتاب القصص الماضية عند قصة جرت لايوب عليه السلام - [00:37:19](#)

قصة ايوب صحيحة اخرجها ابن خدام في صحيحه اسرد لكم القصة ولكن لا اريدها لا اريد منها شيئا معيناً وهو تصويب ذاك

حتى تتسع مداركنا لفهم المثل من نواح متعددة - [00:37:51](#)

ولا يبقى امامنا الا النصر كما بعض الناس يمني نفسه فيه. الاعداء وهذا امر معروف من اليهود واهل مكر واهل خديعة. واهل دائما

يظهرون انهم مساكين. انهم مستضعفون. يعني انا قرأت اه الوثائق الاردنية الفلسطينية في سنة السبعة وستين. كتاب مطبوع مجلد -

[00:38:15](#)

قرأته في اول نشاط علمي. استغربت وانا اقرأ سنة سبعة وستين واللي كان عمره ست سنوات. فاحببت ان اعرف هذا جرافي. وشاهد

يعني شيئاً. سبعة وستين ومشيت من اريحا الى الشريعة لعمان. مشيتوا على اقدامنا ووالدي. أسأل الله ان يرحمهم. وكانت الحرب

سبعة - [00:38:47](#)

تكلمت لم تصل الى الحرب الان التي نشاهدها مع التطور. اقرأ الوثائق تطور الكتاب مقبول تجد التصريحات في البيانات الرسمية

اليهودية سقطوا خلاص. ما بقي شك ثم فجأة غلبوا الجيوش كلها. دائما اليهودي دائما يظهر في انهم - [00:39:15](#)

مسكين ولان يظهرون هذا الامر وهم ماضون على ما يريدون. شيخ محب لدين الخطيب في مجلته الفتحة وهي فتح لها من اسمها

اكبر نصيب ويحق للمسلم ان يقرأها وان يتأملها دائما. ولما تقع انا انظر في الفتحة - [00:39:44](#)

وان وذكر عن اليهود قبل تسعين سنة انهم يخططون لاختلاف غزة وانهم يريدون احتلال غزة من اجل اقامة قناة لتعطيل قناة

السويس اليوم يقولون اقامة هذه القناة لابد منها وتدخل على اليهود في كل سبعة اقل تقدير ست مليارات - [00:40:09](#)

الحرب الدينية والحرب اقتصادية والحرب وفق ما وجد في التوراة حرب دينية ما يفركم يعني ان يظهر اليهود انهم اذلاء هذا الصنيع

والذل مطبوع فيه وذكرت لكم انهم من اجمل خلق الله. وانهم ما غلبوا العرب قط في يوم من الايام. الا بظهير الله - [00:40:44](#)

ما لم تكن لهم ظهير ليسوا اهل واهل حرب ونصب هذا امر معروف. ولا نرى شيخ الاسلام رحمه الله تعالى اريد ان اضيف لما قلت وانا

اتكلم عن سنن الله جل في علاه - [00:41:19](#)

وسنن الله تعالى لا ترحموا احدا الله عالم لا يغيب عنه عن علمه شيء. والله قادر لا يعجزه شيء. سبحانه وتعالى. نعم الحديث عند ابن

حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ايوب نبي نبي الله - [00:41:40](#)

لبث في بلائه ثماني عشرة سنة. فرفضه القريب والبعيد. الا رجلين من اخوانه كان من اخص اخوانه. كان يغدوان عليه ويروحان. احد

يأتي في اول النهار واخر يأتي في اخر النهار - [00:42:12](#)

في يوم من الايام اجتمع هؤلاء الاثنين فقال احدهما لصاحبه تعلم تعلم لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالم ايوب ارنب. ايوب

نبي الله عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. اذنب قال تعلم - [00:42:35](#)

لقد اذنب ايوب ذنبا ما ادبه احد من العالمين. قال له صاحبه وما ذاك؟ قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله في كشف ما به فلما

راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك لايوب عليه السلام - [00:43:03](#)

تتفقد ايوب نفسه فقال لا ادري ما تقول. انا لست كذلك الله عصم الانبياء. استحيت بحق النبي بحق نبي الله عز وجل قال لا ادري ما

تقول. غير ان الله يعلم اني كنت امر على الرجلين يتنازعان - [00:43:30](#)

فيذكران الله تعالى يحلفان بالله يمر على رجلين تنازعان فيحلفان بالله. قال فارجع الى بيتي فاكفر عنه كراهية ان ان يذكر فوالله الا

بحق. كنت اكفر على يميني الحافي. حتى لا يذكر الله الا فيها. قال وكان يخرج الى حاجته فاذا - [00:44:03](#)

قضى حاجته امسكت امرأته بيده. فلما كان ذات يوم ابطأ عليها كان يقول يقضي حاجته وتمسك امرأته بيده. فذات يوم ابطأ عليها.

فاوحى الله الى ايوب في اركض برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب - [00:44:29](#)

فبلغته فاقبل عليها وقد اذهب اللهم به من البلاء فهو احسن ما كان. فلما راته لم تعرفوه. قالت اي بارك الله فيك. هل رأيت هذا النبي هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت احدا كان اشبه به منك اذ كان صحيحا - [00:44:53](#)

هذا المبتلى وقال ايوب فاني اناه فاني اناام وكان له اندران اندر القمح واندر الشعير اضعف الله الصحابتين فلما كانت احدهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض. النبي قال في صحيح البخاري - [00:45:25](#)

قد كان يكتسب عريانا ايوب فكان يلقي عليه جراد الذهب. وهو يغتسل حتى يعوضه الله تعالى ما له الذي فقد وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق الفضة حتى فاضت. الشاهد الارادي لهذا الكلام - [00:45:47](#)

هذا الرجل الذي قال عن ايوب اذنب ذنبا لم يذنبه اهل العالمين. اختلط وما اكثر هذا الاختلاط في هذا الزمان بين امرين وهذان

الامر ان نحتاج دائما ان نتخوف منهما ولننظر اليهما بعين فيها بصيرة - [00:46:10](#)

وهو وهي البلاء والعمومة البلاء والعقوبة المؤمن يبتلى ويمكن وهو خائف من ان يكون هذا البلاء عقوبة. هذا شأن المؤمن اذا سئل

الامام الشافعي قال من احسن في حق العبد - [00:46:36](#)

ان يبتلى من يمكن فقال سبحانه الله سبحانه الله. وهل يمكن العبد حتى يبتلى لا يمكن للعبد ان يمكن حتى يبتلى. لا تمكن. للانبياء

قبل غيرهم الا ان مروا بمرحلة البلاء. اول الامر يحتاج الانسان ان يربط امره - [00:47:01](#)

وان ينظر الى سنن الله عز وجل. ولذا قلت لكم المشكلة في امرين الامر الاول اول ان تأخذ نص بحق من الشريعة. الامر الثاني ان

تنزله في محله ان لا - [00:47:28](#)

به في مكانه. فاذا اخذت من الشريعة بحق ولكن انزلته من غير عاد ظللت كما يصنع الاعداء فنزع بحق والاسقاط بعذر هذا شأن

العلماء والاولياء العالم الصادق صاحب البصيرة. وليس شأن احادي الناس. ولذا الناس ينشغلون - [00:47:52](#)

ردة فعل الاعلام والناس كما قلت لكم قتلى او صرعى لمعركة الاعلام والمهندسون يخططون. يريدون منك ان تتحمس. ثم بعد ذلك

تقع الفجيرة لا قدر الله فان وقعت الفجيرة يقررون ما تبقى عندهم من مؤامرات على نفسك التي صنعوك. طالب العلم لا ييأس -

[00:48:25](#)

ولا يقنط وقلبه متعلق بالله. وفهمه متعلق بقال الله. قال رسول الله فاهم للامثال فاهم للسنة وهذه السنن لا تحابي احدا لا يمكن ان

يصد من عضد طالب العلم لا يمكن - [00:48:53](#)

الناس الدنيا كلها امة لا يمكن لانه يفهم قوانين الله سبحانه وتعالى فالخوف انه ما يفهم العبد انه هذا عقوبة من الله ولهذا بلاء من الله

من الذي يجري حتى يقع فيه الثبات - [00:49:13](#)

كلام مطول وذكرت الفرق بين العقوبة والبلاء. وساذكره في ان شاء الله في موقعي في دور الحساب ذكرت ثمانية شهور ولعل الوقت

يطول الان في استعراض هذه الفروق الثمانية هي بين يديه لكن - [00:49:37](#)

اضعها باذن الله تعالى في الموقع. حتى نستطيع ان نميز بين العقوبة والولاء الخوف اننا ننتظر نصرة ونحن لا نستحق النصر ومثل

وهذا كحال من يقول احنا مظلومين ودعينا والله ما استجاب لنا. انت في - [00:49:56](#)

يا كلامك هذا تتهم من؟ تتهم الله عز وجل تتهم نفسك الطالب انت ظالم وانا ظالم وكلنا ظالم. كلنا ظلمة. وظلمنا انفسنا. فما ينبغي ان

نشك في شيء ورد فيه ورد في اية او في حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه ثوابت وهذه الثوابت ينبغي -

[00:50:16](#)

ان تبقى في قلوبنا مستقرة باقية دائمة. فالنصوص الشرعية فيها عصمة لا يأتيها الباطل. من بين يديها ولا من انها تنزّل من حكيم

حميد. اكتفي بهذا المقدار وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:50:41](#)

وعلى على اله وصحبه اجمعين. اغلب المسلمين نعم بل ما اغلب العرب اليهود لبناء. لو القتال مع اليهود قتال وجه بوجه ما يمكن ان

يقف اليهودي اصلا. ما يقاتل ما يقاتلون المسلمين ولا يقاتلون اصلا. ما لهم اي بطل لليهود - [00:51:01](#)

اي فاتح لليهود يهربون؟ نسأل هي التاريخ ننظر في التاريخ. مين بطل اليهود؟ مثل الرافضة. مين من ماذا فعل الرافضة؟ اي بلاد فتحوا اي معارك خاضوا. طب انظروا المسلمين ترى عربيهم - [00:51:21](#)

واعجمية من الابطال لانهم صدقوا الله جل في علاه يعني الان اكرمنا الله عز وجل بكرم من عنده. انه اخر فتح لبيت المقدس كان عليه صلاح الدين. وصلاح الدين العربي صلاح الدين صلاح الدين كردي. ليس بعربي. وصلاح الدين مما لا يعرف كثير - [00:51:41](#)
من الناس صلاح الدين حسنة من حسنات نور الدين زنكي. نور الدين زنكي رجل عالم وصالح وهو الذي سبق هو الذي هذا لصلاح الدين بالفتوحات التي فعلها نور الدين الزنكي - [00:52:08](#)

اه كان محدثا وكذلك صلاح الدين صلاح الدين اخر ما عرف من ذريته اه اه كان تلميذا للحافظ ابن حجر العسقلاني وعندي نسخة من فتح الباري قرأها اسمه يوسف. وهو من ذرية صلاح الدين الايوبي. قرأها يوسف هذا على ابن حجر - [00:52:28](#)
وهذه النسخة نفيسة وعليها خط الحافظ بن حجر وترجم له آآ السخاوي في الجوار والدرف في مبحث تلاميذ. فهذا يوسف ترك السياسة وانشغل بالعلم ووجدت نسخة نفيسة قرأت على صلاح الدين من سنن ابن ماجة او على من - [00:52:53](#)
هو حفيد له عبدالمحسن اه من سنن ابن ماجة هم من اهل العلم واهل الفضل. فنور الدين زنكي كان في مجلس يسمى عند علماء الحديث آآ المسلسلات فكان جالسا عند شيخ يروي حديث المسلسل بالتبسم - [00:53:18](#)

يعني اخبرني وتبسم اخبرني وتبسم. فيبقى السناجد الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا يسمى عند العلماء المسلسل بالتبسم فقال تبسم قيل له تبسم حتى يصح سند. تسلسل بالتبسم. قال والله لا اتبسم - [00:53:43](#)
وبيت المقدس اسير عند الكفار. لا تبسم فما قبل هذا التبسم قال حتى احرر بيت المقدس. هذه هذا صنف من الخلق الله عز وجل يمن على الناس بصالحين بين الحين والحين. طيب - [00:54:11](#)

هل من يموت بالهدم في غزة يجمع له اشارة الهدم؟ وشهادة الموت في سبيل الله من عدو؟ الشهادة في سبيل الله من مات لرفع كلمة مقبل غير مدبر. ثم لقد تجد انسان يدرس في بعض - [00:54:37](#)
وفرق بين من مات تحت الردم تحت الهدم والمبطون والغريق والمرأة التي تموت بجمع عند الولادة فهذا الصنف شهيد اخرة وليس شهيد دنيا فمن يموت تحت ردم هو بغرق او مبطون - [00:55:03](#)

هو امراته متوجة. فهذا عند الله شهيد. وفي الدنيا نغسله ونكفنه ونصلي عليه فهو في الدنيا ليس احكامه واحكام الشريعة. اما من مات في المعركة فهو شهيد دنيا وقد يكون شهيد اخرة وقد لا يكون - [00:55:34](#)
فان مات في المعركة قضيته فاسدة وليست نيته الى كلمة الله فهذا الشهيد دنيا وليس بشهيد اخرة. لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه فان مات في المعركة لاعلاء كلمة الله - [00:56:05](#)

فهو شهيد دنيا وشهيد اخرة اذا الشهادة ثلاثة انواع. شهيد دنيا واخرة شهيد دنيا وليس بشهيد اخرة. وشهيد في الآخرة وليس للشهيد دنيا. الشهادة ثلاثة اصناف دنيا واخرة دنيا دون اخرة واخرة دنيا. وهذه احكامهم عند العلماء - [00:56:34](#)
فمن مات تحت هدم وهو يقاتل في سبيل الله سبحانه وتعالى فهو له الشهادة الرفيعة. والارفع ميز هذا الارفع الشهادة الارفع انه شهيد دنيا وشهيد اخرة. واما من مات فتحت لهدم - [00:57:05](#)

ابو سعيد اخرة فقط هذا اللي هو الرابع. فهو الدنيا وهو شهيد الدنيا وهو شهيد اخرة معا والله تعالى اعلم - [00:57:30](#)